كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج قائم على النشاط التمثيلى لنبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

The effectiveness of a program based on the representative activity of non-violence among students in the first cycle of basic education

بحث تكميلي من متطلبات نيل درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية

تخصص المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

إعداد

هند عبد العزيز محمد عبد القادر

موجه عام الفلسفة لمديرية التربية والتعليم بالقاهرة

إشراف

ا. د/ علي محيي الدين راشـــد

أستـاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية - جامعة حلوان

ا. د/ محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذالمناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة حلوان

1438هـ -2017 م

المقدمة :

يُعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وهو يمثل مشكلة ذات آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأفراد والمجتمعات فالعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وتعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة والعنف سلوك مكتسب من البيئةالاجتماعية التي يحيى فيها الفرد وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر من طبقة لأخرى. ومن أهم العوامل التي تساهم في تفجير مواقف العنف مثل" اتساع الفجوة القائمة بين فئات المجتمع المختلفة ثقافياً ومعيشياً واجتماعياً وخاصة في المجتمعات النامية"، كما كان للطفرة التكنولوجية الهائلة التي انعكست على تطور الأسلحة وانتشار استعمالها إلى انتشار العنف، و إبراز دور الإعلام وتطور وسائل الاتصالات في نشر صور العنف سواء من خلال ما يعرضه من صورالعنف اليومية بالإضافة لأفلام العنف الشديدة كما تم تسليط الضوء إلى أهم العوامل التي تساهم في نشر العنف ألا وهي خروج الدول عن الأطر التقليدية لوظائفها الأساسية، وظهور الدول الرخوة التي ترفع يدها عن الخدمات الاجتماعية . وللعنف بوجه عام صور متعددة كعنف الإنسان للحيوان بتعذيبه أو قتلة وعنف الإنسان لأخيه الإنسان والذي بدورة يشمل عنف الأب ضدأبنائه وعنف الرجل ضد المرأة والعنف المدرسي وعنف الإنسان لنفسه.

"إن مما ابتليت به الأمة الإسلامية ولشد ما ابتليت به اليوم قضية العنف والغلو والتطرف التي عصفت زوابعها بأذهان البسطاء من الأمة وجهالها، وافتتن بها أهل الأهواءالذين زاغت قلوبهم عن اتباع الحق فكانت النتيجة الحتمية أن وقع الاختلاف بين أهل الأهواء وافترقوا إلى فرق متنازعة متناحرة همها الأوحد إرغام خصومها على اعتناق آرائهابأي وسيلة كانت، فراح بعضهم يصدر أحكامًا ويفعل إجراما يفجِرون ويكفِرون ويعيثون في الأرض فسادا ويظهر فيهم العنف والتطرف إفراطا وتفريطا، إنها فتنة عمياءتستوجب التأمل وتستدعي التفكير في الكشف عن جذورها في حياة المسلمين المعاصرين،وهذا يعد من أهم عوامل التخلص من الخلل الذي أثقل كاهل الأمة وأضعف قوتها وفرق كلمتها."[1]

كثرت حوادث العنف في الآونة الأخيرة وازداد انتشار السلوك العنيف في كثير من مجتمعات العالم، بما في ذلك مجتمعاتنا العربية والتي كانت تمتاز بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والشرقية، وقيم المودة وحسن الجوار والسلم والسلام ."ويعد العنف سلوكا غير مقبول في مجتمعات ذات حضارة إنسانية راسخة" .فظاهرة العنف مرض عام في أي بلد عربي فهي (بلاسما) ثقافية، يسبح فيها الجميع، وجو مسموم يتنفس فيه الكل، ومرض عام لكل الفقراء المتنازعين، والاتجاهات المختلفة تقريبا، وإن اختلفوا ففي التوقيت فقط ".[2]

وظهرت ثقافة جديدة تسمى ثقافة العنف والتي مفادها القيام بردة الفعل العنيف (الكيل كيلين) الصاع صاعين، فهي ثقافة يتشربها الإنسان عادة وتبنتها العادات والتصرفات اليومية، وتكرسها الأفلام الأمريكية ويتكرر ترسيخها حتى في أذهان الأطفال من خلال مضمون الرسوم المتحركة العنيفة.

"والعنف هو مشكلة المجتمع التي تعني المدرسة والعائلة وهي متعددة العوامل من ظروف الحياة اليومية الاجتماعية، البطالة (شبكة المخدرات)، قواعد عائلية وعادات قديمة ، فشل اندماج الأفراد في الدراسة وفي الحياة العادية، والإحساس بالتهميش، كل هذا يؤدي إلى خلق السلوك العنيف كردة فعل .وتفشت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي باعتباره سلوكا يترك آثارا سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو، والذي يحدث غالبا داخل المؤسسات التربوية بين العناصرالمكونة لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ، ولعل الفئة الأكثر تضررا هي فئة التلاميذ . وهو نتيجة حتمية لذلك التغير على المستوى البنيوي والوظيفي لأنساق المؤسسات الاجتماعية

بدءا بالأسرة كأول مؤسسة اجتماعية يكتسب فيها الأبناء الضوابط الاجتماعية التي توجه سلوكهم الاجتماعي." [3]

" وتعد ظاهرة العنف عامة والعنف المدرسي خاصة من أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام من قبل الجهات المعنية سياسياً واجتماعياًوتربوياً ودينياً وغيرها من الجهات الخاصة والحكومية، لأنها تعد ظاهرة شائكة ومتداخلة، ويعتبر موضوع العنف المدرسي عنفاً خفياً كامناًفي النشاط التربوي فلكل مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمة وظروفه وعاداته وتقاليده التي على أساسها تحدد سلوك الأفراد وعلى ذلك فان ما يجعل سلوك الفرد عنيفا هو نظرة المجتمع الذي ينتمي إلية الفرد،ومع ارتباط العنف بصورة عامة بوجود الكيان البشري، حيث ظهر تاريخ العنف مصاحباً للخلاف والنزاع بين البشر. فإذا نظرنا من حولنا فإننا نجد أن العنف بات مرضاً مستوطناً في المجتمعات بشكل يجعل معظمنا يعرفه ويخشاه، فهو يخترق حياتنا ، وثقافتنا ولغتنا فها نحن نستخدم اللغة بشكل روتيني وبطريقة تحتمل الاعتداء على الأشخاص من حولنا وكما أشار فرنافا فان العنف أصبح من الأمور الاعتيادية في حياتنا فأصبحنا نمارسه بدون أن نشعر بمن هم حولنا".[4]

" ظاهرة العنف ظاهرة مركبة، لها أسبابها ودوافعها الكثيرة والمتداخلة التي يقوي بعضها البعض، حيث لا يمكن عزوها إلى سبب وأحد ومن أهم أسبابها ما يتعلق بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والنفسية وقد يكون احد هذه الأسباب له أثر أكثر من غيره. وتوجد نظريات عديدة فسرت أسباب العنف عند الأطفال فبعض هذه النظريات تقول بوجود غريزة القتل عند الجنس البشري، ونظريةأخرى تقول بان الأطفال يتعلمون الكثير من العادات العدوانية بمشاهدة النماذج العدوانية عند الآخرين مثل الوالدين أو الأخوة أو الأصدقاء. وجاءت نظريات أخرى تؤكد بان الاحباط وكثرته في الحياة اليومية يشكل دافعاً للعنف والعدوان عند البشر، وأشار جودت إلى أن هناك ثقافات فرعية في العنف وهي ثقافات غير رئيسية تناصر مشكلة العنف هذه التي لها علاقة ببعض المعايير مثل" العين بالعين، والغاية تبرر الوسيلة " والمنافسة تزيد من العدوان وتقوية " [5].

"ولقد كشف المسح البحثى – الذي أجرى على عدد ضخم من الآباء والمعلمين – عن اتجاه سائد في صفوف أطفال الجيل الحالى فى العالم كله يتمثل في كونهم أكثر اضطرابًا عاطفيًا من الجيل السابق ، وأكثر إحساسًا بالوحدة وأكثر اكتئابًا وأكثر غضبًا وجموحًا ، وأكثر عصبية وقلقًا ، وأكثر اندفاعًا وعدوانية .وإذا كان ثمه علاج فإننى أتصور أنه سيكمن بالضرورة في الكيفية التي نعد بها صغارنا لمواجهة الحياة . ونحن نترك أمر التعليم العاطفي لأطفالنا ، في الوقت الحاضر ،لعامل المصادفة وهو مايترتب عليه من نتائج وخيمة بصورة متزايدة ،ومن ثم لابد من نظرة جديدة للدور الواجب على المدرسة أن تضطلع به من أجل تعليم طلابها ، بحيث يجمع التعليم فيها بين ثقافتى العقل والقلب . وبامكانى أن أتنبأ بيوم سيصبح فيه التعليم متضمنًا – بصورة ، مناهج لغرس قدرات مثل حل الصراعات ، التعاون ، ويرى جولمان بأن التوجه العدوانى يبدأ منذ سنوات الدراسة المبكرة حيث نجدأن الأطفال الأكثر عدوانية يفشلون في تعلم التفاوض وحل النزاعات ،بدلًامن تعلم أى سيطرة على الذات يتعلمون القوة والعربدة ويفشلون في الصف ويلجئون للقوة والتهديد في حل نزاعاتهم ".[6]

"وتعدالتنشئة الأسرية والمدرسية من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصية الأبناء وتكوين المفهوم الإيجابي عن ذاتهم الذي يمنحهم الرضا والقدرة على مواجهة المشكلات، وأن أي خلل في هذه الوظائف التي تؤديها كل من المدرسة والأسرة، من شأنه أن يؤدي إلى اضطراب مفهوم التلميذ لذاته واضطراب سلوكه وتكون النتائج وخيمة فيما بعد .وبما أن التربية الحديثة تسعى لاحتضان الفرد وتربيته، آخذة بعين الاعتبار حاجاته ورغباته وميولاته العلمية أو الأدبية

وطموحاته المستقبلية فيما يخص المهنة التي يريد أن يمارسها ، وعلي المدرسة أن تنمي ولاء عقلانيًا لا متعصبًا لمذهب أوغيره من مجالات التعصب التي تعصف بالأوطان والعالم ، ويقوم علي احترام للآخر وقبوله ، ورفض العنف وفتح باب الحوار والتسامح "[7].

وإذا تفحصنا واقع العملية التعليمية في مدارسنا، ودققنا أو أمعنا النظر في الأساليب التدريسية نلمس أن النشاط التمثيلي لم ينل الاهتمام الكافي والتطبيق العملي الوافي الذي قد يساهم في غرس المعلومة و حسن إيصالها في ظل مناهج مكتظة وطويلة، وتتميزبالصعوبة إلى حد كبير، لذا ارتأت الباحثة من خلال خبرتها التعليمية، تجريب هذا الأسلوب لتعرف فاعليته في نبذ العنف من خلال المنهج التكاملى لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى

وقد أثبتت العديد من الدراسات كفاءة النشاط التمثيلى في تحقيق أهداف التعليم ، وزيادة فاعلية المتعلمين وزيادة تحفيزهم للمشاركة في العملية التعليمية باعتبارهم محورًا لها ، مما ساعد على ترسيخ المعلومات في أذهانهم ، واكتساب الكثير من المهارات المختلفة بنسب أكثر ارتفاعًا منها في حالة التعلم بالطرق المعتادة والسائدة مثل دراسة فرانك(farank1999)[8] ، (وثناء عبد المنعم 2002)[9]و، (أحمد اللوح ،2001)[10] (مها صادق 2003) [11]و(انتصار فيض 2004)[12]و،[(2008 Abdulhakدراسة عبد الحق)13 ، (اميرة الشنيطى2010)[14]

وقد نبعت مشكلة البحث من المصادر التالية :

1-الاطلاع على نتائج البحوث وتوصيات المؤتمرات المرتبطة بمتغيرات البحث .

2-حاجة التلاميذ لنبذ العنف: وبالنظر لمادة علم الاجتماع نلاحظ تدريسها في المرحلة الثانوية فقط وعن طريق تطبيق استطلاع رأى على معلمي علم الاجتماع ومعلمي المرحلة الابتدائية وأولياء الأمور بلغ عددهم (110) حول مدى أهمية نبذ العنف لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى مايلى :

-(100) أقروا أن تلميذ المرحلة الابتدائية يحتاج إلى نبذ العنف .

-(96) يفضلون أن يتم تدريس علم الاجتماع في صورة أنشطة وليس كمادة مستقلة .

وقد دفعت النتائج السابقة الباحثة إلى التفكير في إعداد دليل معلم قائم على استراتيجيةالنشاط التمثيلى في ضوء التكامل بين محتوى المواد الدراسية التالية (اللغة العربية – التربية الدينية الإسلامية –االتربيةالدينيةالمسيحية-الدراسات الاجتماعية –العلوم-الرياضيات –اللغة الإنجليزية)وقياس فاعليته في نبذ العنف لدى تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وخاصة أنه لم تجر دراسة علمية متخصصة – في حدود علم الباحثة – في مجال المناهج وطرق التدريس علم الاجتماع

واستند التصور القائم على استراتيجيةالنشاط التمثيلى إلى مدخل التكامل لأن أسلوب التكامل يمكن المتعلم من المحافظة على تكامل الشخصية ، وذلك من خلال ما يقدم له من معارف متكاملة وما يكتسبه من مهارات متنوعة ، بحيث ينمي جوانبه العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية ، وبذلك يسهل عليه التكيف مع بيئته الاجتماعية المادية [15]

ويعتمد البرنامج في تحقيق أهدافه على تخطيط المنهج وتنفيذه بأسلوب تزول فيه الحواجز التقليدية التى تفصل بين جوانب المعرفة ممايتيح للمتعلم اكتساب المفاهيم الأساسية التي توضح له وحدة المعرفة ودورها في حياته اليومية ، كما أن التكامل يؤكد على دراسة المواد الدراسية

دراسة متصلة وينظمها تنظيمًا سيكولوجيًا أكثر منه تنظيما منطقيًا تقليديًا ، ولا يهمل الفائدة الاجتماعية التي يجنيها التلاميذ مما يدرسونه .[16]

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في : حاجة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى نبذ العنف وتمكينهم من مواجهة مشكلات الحياة اليومية وتحدياتها.

أسئلة البحث :

تتحدد أسئلة البحث فيما يلى :

1- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على استراتجية النشاط التمثيلى في نبذ العنف لدى تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي ؟

2- ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيةالنشاط التمثيلى لنبذ العنف لدى لتلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي ؟

هدف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلى :

يهدف البحث إلى ما يلى :

الكشف عن مدى فاعلية البرنامج القائم على استخدام النشاط التمثيلى في تنمية نبذ العنف لدى تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

أهمية البحث :

قد يفيد البحث في ضوء مايسفر عنه من نتائج في :

1-الاستجابة لما تنادي به وزارة التربية والتعليم من تحقيق شعار مدارس بلا عنف لمواجهة ظاهرة العنف في التعليم قبل الجامعي، وضمانة للمجتمع ضد التطرف الفكري والإرهاب ،

2-تزويد خبراء المناهج بوزارة التربية والتعليم بالبرنامج القائم على استراتيجية النشاط التمثيلى الذي يمكن استخدامه لنبذ العنف لتلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي

3-تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس بمقياس العنف عند الأطفال لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

4- فتح آفاق جديدة للبحث حول تدريس علم الاجتماع من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية.

حدود البحث :

1-(60) تلميذٍ بالصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي .

2- مدرسة طه حسين الابتدائية بمدينة 15 مايو – محافظة القاهرة .

3- تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017/2016 .

4-إعداد برنامج قائم على النشاط التمثيلى باستخدام مدخل التكامل بين محتوى المواد الدراسية التالية (اللغة العربية – التربية الدينية الإسلامية – التربية الدينية المسيحية -الدراسات الاجتماعية – العلوم – الرياضيات – اللغة الإنجليزية) ، والتحقق من فاعليته في نبذ العنف لدى تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي .

فرضا البحث :

1-يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج القائم على النشاط التمثيلى ومتوسط المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج على مقياس العنف عند الأطفال لصالح المجموعة التجريبية .

2-يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس العنف عند الأطفال لصالح التطبيق البعدي .

منهج البحث :

المنهج الوصفي في الدراسة النظرية وإجراء تحليل محتوى المواد الدراسية المختلفة ، والمنهج التجريبى في الدراسة الميدانية .

أداة البحث :

مقياس العنف عند الأطفال . (إعداد الباحثة)

خطوات وإجراءات البحث :

يسير البحث وفقًا للخطوات التالية :

أولًا : تحديد الإطار النظري للبحث :وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيري البحث كالتالى :

1- النشاط التمثيلى (تعريفه – مزاياه – أهدافه)

2- العنف(تعريف العنف – النظريات التي تفسرسلوك العنف– تصنيفات العنف– العوامل المؤدية للعنف) .

ثانيًا: إعداد البرنامج القائم على النشاط التمثيلى وذلك وفق الخطوات التالية :

1. الأهداف العامة للبرنامج.
2. محتوى البرنامج .
3. استراتيجية النشاط التمثيلى .
4. المصادر والوسائل التعليمية .
5. تقويم البرنامج .
6. إعداد (دليل المعلم – كتاب التلميذ)

ثالثًا : بناء مقياس العنف عند الأطفال (إعداد الباحثة).

رابعًا : الدراسة الميدانية وتتضمن

1. الهدف من التجربة الأساسية
2. اختيار عينة البحث من التلاميذ بالصف الخامس الإبتدائى وتقسيمهما إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) .
3. التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين .
4. تحديد المتغيرات وضبطها
5. تدريس البرنامج القائم على النشاط التمثيلى للمجموعة التجريبية ، وتدريس المواد الدراسية للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .
6. التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين.
7. تفسير النتائج فى ضوء فرضى البحث .
8. تقديم التوصيات والمقترحات .

مصطلحا البحث

1- النشاط التمثيلى :

يعرف إجرائيًا أنه نشاط هادف في وقت الحصة لمساعدة التلاميذ على نبذ العنف عن طريق الممارسة والمشاركة الإيجابية.

2- العنف :

يعرف نبذ العنف إجرائيًا بأنه هو مجموعة الأساليب والمفاهيم والحقائق والمهارات التي يتعرض لها تلميذ المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة الطلابية القائمة على النشاط التمثيلى والتي تعمل على تحصين عقولهم وحمايتهم من الوقوع في الأفكار المنحرفةوعدم إلحاق الأذى بالآخرين ، وإعدادهم للحياة اليومية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولًا : النشاط التمثيلى :

1- النشاط التمثيلى

يعرفه القرشى "بأنه وسيلة اتصال فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين، ويعتمد في ذلك على اللغة وحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإيماءات بالقول أو الإيحاء، والإشارات،وهو تعبير عن المشاعر ، والإفصاح عن الأفكار، وهو ميل طبيعي يشترك فيه الجنس البشري."[17]

ويعرفه يونس بأنه" أسلوب تربوي هادف بالإضافة إلى التسليةالهادفة ويعد بديلًا للواقع يعرض الأحداث في فترة زمنية قليلة تحتاج مشاهدتها إلى أيام على الواقع [18].

وإذا كان النشاط التمثيلي للطفل يستخدم لتنمية قدرات الطفل ومهاراته وتفاعله مع الآخرين وتكيفه مع البيئة فإن استخدامه كوسيلة في المجال التعليمي يؤدي إلى أن يتبوأ أهميةبالغة لدى كل من مارس ويمارس هذا النشاط مشرفًا أو معلمًا، إنه أداة ناجحة لاكتشاف مضامين في المناهج المدرسية والتعرف إليها بطريقة أكثر فعالية وأقل مباشرة[19].

كما يعتبر التمثيل طريقة جيدة للتفاهم ونشر الأفكار بين العامة، والدعوة إلى المباد ئ والتوعية بالمفاهيم التي يصعب فهمها بالألفاظ.

يؤكد بعض الخبراء أهمية التمثيل والمسرحة فى المواد الدراسية ، ويكون أثر التمثيل والمسرحيات أعمق وأبقى فى التلاميذ ، وتساعد على تهذيب النفس ، وتربية الوجدان وتنمية بعض الاتجاهات الدينية والاجتماعية ، واكتساب بعض القيم فى جو من المرح والمتعة ، حيث يعيشون معًا صورًا حقيقية نابضة ابتغاء تقدير زملائهم وإشباعًا لميولهم [20].

يساعد التمثيل والدراما فى تكوين شخصية الطفل التى تعانى من التهميش والكبت والضغوط اليومية ، لأن الدراما وسط تعليمى مناسب وفعال ، وطريقة مذهلى للوصول إلى العقل البشرى وخاصة الأطفال الذين يحبون أن تتاح لهم فرصة التعبير عن آرائهم ووجهة نظرهم بعيدًا عن الاستهزاء من المعلم أو الزملاء .

يمكن عرض مميزات النشاط التمثيلي على النحو التالي:

ا-**تربوية وتعليمية.(يجسد الحدث ويعززه.** يتضح ذلك من الأداء على خشبة المسرح أو من الواقع اليومي، ففي تمثيلية تاريخية عن معركة القادسية مثلا يمكن تجسيد دور سعد بن أبي وقاص أو القعقاع بن عمرو .. الخ، بحيث يتم التركيز على ذلك الحدث بكامله.

ب- **تربوية(التمثيل يخاطب الذات.) :**يتضح ذلك من تفاعل الجمهور والمشاهدين والمستمعين بأحداث التمثيلية بالضحك أوالحزن ونحو ذلك، ويرجع السبب إلى حقيقة أن الإنسان يميل إلى حنين مشاعره وأحاسيسه وعواطفه ويحاول إخفاءها في ذاته، ولكن يتفاعل معها بصدق عندما يعالجها شخص آخر غيره.

ج-**التمثيل يعالج المشكلات الاجتماعية:**فإلى جانب المشكلات المختلفة فإنه بالإمكان علاج المشكلات الاجتماعية من خلال التمثيل سواء على مستوى المجتمع الصغير أم الدولة أم العالم

على سعته، ومما يزيد من مزايا التمثيل أنه لا يحتاج إلى لغة موجزة أو سابق معرفة بالقراءة أو الكتابة لتحقيق الاتصال.

د- يجعل التمثيلية والمشاهدين يعيشون الأحداث ويتفاعلون معها وينفعلون بها بإحساسهم وعواطفهم فيؤدي إلى إكساب المشاهد بعض القيم مثل احترام أدوار جميع فئات الشعب المختلفة وفهم مواقفهم وحقوقهم.

هـ- يمنح هذا النشاط الطفل طريقًا للتعبير عن ذاته، ويعوده على مجابهة الصعوبات دون خوف أو تردد، فتخفف لديه حدة الشعور بالانطواء والنقص والإهمال والاتكال وسائر النقائض السلوكية، ويدربه كذلك على السلوك الجماعي وتعديل السلوك المستقبح إلى جانب أهداف عديدة ، قد تتحقق من هذا النشاط لتعميق الصلة بين المدرسة والمحيط وبين المرح والنشاط والبهجة في الطفل، ويخلصه من الشعور بالملل والكآبة والتعب والرتابة[21]

و-يعالج التمثيل مشكلات مثل :الخجل حيث يمنحه الفرصة للتعبير عن نفسه بطلاقة وحرية وصراحة ويعوده على تحمل المسئولية ومواجهة الجمهور، يتعلم المشتركون كذلك في التمثيل التعاون وتوزيع المسئولية والعمل الجماعي[22] .

وترى الباحثة أن النشاط التمثيلى يفسح المجال لتنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها مثل

أ- احترام ذكاء وعمل كل فرد في الجماعة

ب- تقدير الجهود التي يبذلها كل فرد في سبيل إنجاح التمثيلية

ج- تقدير العمل التعاوني وتنمية الانتماء إلى الجماعة وزيادة تماسكها والتوحد معها.

2- أنواع النشاط التمثيلي كما **حددها سليمان [23] فيما يلي :**

ا-التمثيل الصامت ويعبر الممثّل هنا عن الفكرة دون الصوت ، ويحاول **:** المشاهدون - أثناء ذلك - التفكير بتركيزٍ شديد لمعرفة ما يحاول الممّثل التعبيرعنه ، ويكون موضوع التمثيلية بسيطاً ، ولا تزيد مدة التمثيل عن ١٥ دقيقة ،ويستعان أثناء التمثيل بالموسيقى.

ب-**التمثيل الفردى :** ويقوم بالتمثيل هنا ممثّل واحد ، فيؤدي أدوارعدة شخصيات في التمثيلية ، ويستعين الممثّل ببعض الأشياء التي تدلّ على شخص يته ، وهذاالنوع من التمثيل لا يحتاج إلى مسرحٍ أو مناظر، ويبقى الممّثل بملابسه العادية.

ج-التمثيل مع القراءة :وهوأن يستعين الممثّل بالورقة المكتوب عليها دوره لأدائه،ويستعمل هذا الأسلوب أثناء النشاط الترويح ي أو التمثيل في دور الإذاعة.

د-التمثيل الارتجالى : حيث يقف الممثّل أمام مجموعة من الناس ، ويبدأ بتمثيل مشهد دورٍ معينٍ.

هـ -التمثيل العادى :وهو التمثيل الذي يحتاج إلى مسرحٍ ، ومناظر، وإضاءة ، وملابس وديكورات ، وموسيقى ، وإخراج . ويعتمد التمثيل فيه على أن يلائم الممثّل بين الصوت والحركة ، وأن يعبر عن الفكر والعاطفة.

و-**مسرح العرائس (الدمى الأراجوز):**

يعتبر مسرح العرائس من أقدم أشكال المسرح، وهو وسيلة محببة إلى نفس التلاميذ ،حيث يكثر استخدامها في مرحلة رياض الأطفال ومراحل التعليم الأساسي، وهو عبارة عن عرائس توضع في اليد، ويعتمد حركتها على تحريك أصابع اليد، ويمكن استخدامها في تناول موضوعات تربوية هادفة.

فاستخدام مسرحيات الدمى والعرائس في التدريس المسرح له دور فعا ل في توفيرخبرات تعليمية ممتازة للتلميذ فمنه ننمي خياله وحاسة الذوق والتذوق الفني والإبداعي لديه[24].

وهو نوع من أنواع التمثيل تؤدى فيه الحركات بواسطة عرائس تحرك من وراء ستار،ويصلح لعرض القصة في بساطة، ويعتمد على الحركة أكثر من اعتماده على الحوا ر اللفظي [25]

والممثلون في مسرح الدمى هم من الدمى المصنوعة من الكتان أو البلاستيك أو الخشب،ويقوم بتحريكها مدربون على هذا اللون من المسرح على الخيال وعلى قدرة الفنان في

تحريك الدمية بطريقة تخدم مجريات القصة المعروفة، ولقد تبين من خلال الدراسات أن الأطفال يقبلون على هذا اللون من المسرح ويفضلونه على النوع الأول من المسرح البشري[26]) .

3-التمثيلية القصيرة والتمثيلية الطويلة:

أ.التمثيلية القصيرة:تتكون من فصل واحد وتتطلب قدرًا كبيرًا من الإعدا د والتدريب وحسن التمثيل والإخراج واستخدام الأزياء . ويمكن أن تتناول موضوعات عديدة من المقررات الدراسية الكافية [27]

ب.التمثيلية الطويلة:تتكون التمثيلية الطويلة من أكثر من فصل وتحتاج- بطبيعة الحال -إلى إمكانيات وجهدوإلى تدريب ووقت لحفظ الأدوار وإجادة التعبير والتمثيل أكبر من السابقة وكثيرًا ما يتطلب ذلك الاستعانة ببعض المختصين من خارج المدرسة.

ج.**الاستعراض التاريخي:** وهي تمثيليات تاريخية تعرض أحداثًا ووقائع من التاريخ استغرق حدوثها حقبًا طويلة من الزمن .

د.التمثيلية الاجتماعية: تتناول المشكلات العامة أو مشكلات العلاقات الاجتماعية التي تمس مختلف الأشخاص في مختلف الأعمار .وهذه التمثيليات أكثر عمومية، وأقل اتصالا بالأمور الشخصية من تمثيليات المشكلات الشخصية) .

وقد تم اختيار التمثيل(بالقراءة - الاستعراض التاريخى- مسرح العرائس)لعرض المسرحيات التي أُعدت للمادة التعليمية المستهدفة من قبل الباحثة ، بالإضافة إلى أنّه تم عرض بعض الوسائل والمجسمات والصور التي تدعم الحوار القائم بين التلاميذ

4-أهداف النشاط التمثيلى :

أ -شغل أوقات فراغ الطلاب في أنشطة تربوية هادفة تحت إشراف ذوي الخبرة للتغلب على الانطوائية والعدوانية والإنسانية وحب الذات واللامبالاة وتعميق البعد الاجتماعي[28])

ب-يفسح المجال لكثير من المواقف التعليمية التي يصبح فيها المعلمون على وعي وشعور بأهميةالعمل الجماعي التعاوني والحاجة إليه فضلا عن ممارستهم الفعلية لألوان من هذاالنشا ط[29] .

ج-تنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها وذلك من خلال دراسة المفردات الدراسية ودراسة التلاميذ لأوجه النشاط المدرسي المختلفة .[30]

د - خير وسيلة تعليمية لتحويل المجرد إلى محسوس والخيال إلى واقع[31]

هـ-احتضان مسرحة المنهاج لكافة المواد الدراسية

و-دفع الملل والرتابة عن جو المدرسة وعن جو الصف [32]

ز-تنويع وتحسين طرائق التدريس المستخدمة.

ح-ربط المواد الدراسية المتشابهة ببعضها البعض.

ط-تحويل جزء من محتوى المنهاج يتسم بالصعوبة وجفاف الأسلوب إلى خبرات ذات معنى يمكن فهمها وتذكرها مثل اللغات والدراسات الاجتماعية [33]

ى-تدريب التلاميذ على ممارسة آداب الحديث والاستماع.

ك-تنمية مهارات الاتصال من خلال تنمية مهارات التلاميذ على التعبير من خلال الكلام والحركة والإشارات والإيماءات

ل-اكتساب وتنمية القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية لدى التلاميذ لمساعدتهم على التمييز بين الصواب والخطأ وعلى إتباع السلوكيات التي تتلاءم مع فهم المجتمع، على أن يتم ذلك بطريقة غير مباشرة وفي ثنايا أحداث العمل المسرحي[34]

م-تفريغ شحنات المتعلمين الانفعالية فالمسرحية تساعدهم على تحقيق رغباتهم بطريقة تعويضية،

و-تنمية قدراتهم على التخلص من الضيق والسخط والغضب والضغوط النفسية التي تفرضه البيئة من حولهم.

تم استعراض أهداف النشاط التمثيلي باعتبارها من الموجهات الأساسية، التي توجه عمل المعلم اثناء قيامه بتخطيط وتنفيذ النشاط التمثيلي حتى لا يتحول النشاط التمثيلي إلى شكل بلا مضمون[35].

5-خطوات النشاط التمثيلى :

أ- يعرض المعلم فكرته العامة على التلاميذ موضحًا أهداف القصة وطبيعة شخصياتها .

ب- يقوم المعلم بإثارة دافعية التلاميذ .

ج-يشجع المعلم التلاميذ على الاشتراك فى الحوار والمناقشة .

د-حث التلاميذ على الالتزام بآداب الحوار والإنصات الجيد مع الإيجابية ، وعدم السلبية مع بداية القصة وحتى نهاية أحداثها .

هـ -يختار المعلم من لديه الاستعداد من التلاميذ للمشاركة .

و-نبه المعلم اذهان التلاميذ – قبل إعادة تمثيل القصة للمرة الثانية إلى مايتصف به أبطالها من حب وتعاون وتواضع .

هـ-وجه إليهم بعض الأسئلة المحورية مثل :

- ماذا نتعلم من هذه القصة ؟
- ما العنوان المناسب من هذه القصة ؟
- ما أفضل أداء شاهدتموه من زملائكم مع ذكر التعليل المناسب لهذا ؟

ز-تاحة الفرصة إشراك التلاميذ الذين لم يشتركوا من قبل .

ح-العناية بتوجيه التلاميذ .

ط- ينوع المعلم من الأساليب المتبعة فى التعزيز المادى والمعنوى مع تلاميذه[36].

ثانيًا : العنف

1-تعريف العنف في لغة :

يرجع أصل كلمة العنف "violence" إلى الكلمة اللاتينية "violentia" والتي يشير معناها إلى استخدام القوة [36].

يعرف العنف في لسان العرب، بانه الخرق بالأمر، وقلة الذوق وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، واعنف الشيء: أخذه بشدة، والتعنيف هو : التفريغ واللوم[37].

وعرف أيضًا قاموس أكسفورد oxford" العنف على أنه ممارسة القوة لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفًا، وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تتدخل فى الحرية الشخصية .[38]

- والعنف بضم العين ضد الرفق، والتعنيف التعبير باللوم[39].
- كما وتشير كلمة "عنف" في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معانى الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريغ[40].
- من خلال التعريفات اللغوية السابقة للعنف، ترى الباحثة أن العنف هو اللجوء للقوة واستخدامها في بعض الأحيان، وهو ضد الرفق .

2-تعريف العنف اصطلاحًا :

من الصعب اعطاء تعريف للعنف كمصطلح، ويرجع السبب في ذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين للعنف باختلاف تخصصاتهم، وإلى تعدد الأبعاد والمتغيرات التي شملتها هذه الظاهرة .

وعليه نلاحظ أن للعنف العديد من التعريفات التي تعكس موقف الباحثين من القضايا المجتمعة والمختلفة .

وفيما يلى ستقوم الباحثة بذكر عدة تعريفات للعنف؛ رغبة في الوصول إلى فهم واضح وصريح لطبيعة هذا المفهوم .

يعرف العنف بأنه: "الطاقة التي تجتمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهى مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ أو بين تلميذ ومدرس"[41].

ويعرف العنف في المدارس بأنه: "عبارة عن ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات وشرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب باللكمات والآلات الحادة والعصى وأحيانًا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطرًا على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي، ولكن مع الأيام تتطور المسألة وربما أصبحت في إطار المشكلات مستعصية الحل "[43].

كما يعرف بأنه: "فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدوان، يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة تحدث أذى نفسيًا أو فيزيقيًا أو ماديًا في الموضوع بشرًا كان أو حيوانًا أو موضوعًا ماديًا[44].

وعرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: "الاستعمال المتعدد للقومة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدى إلى حدوث (أو رجحان حدوث) أو إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان"[44]

كما تعرفه إجلال على أنه: "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررًا جسمانيًا أو التدخل في الحرية الشخصية[45]

وقد عرفه العدوى بأنه: "كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر؛ لإثبات أفعال معينة أو التوقف عن أخرى حسب أهداف الطرف القائم بالعنف وذد إرادة الطرف الآخر، وذلك بصورة حالية أو مستقبلية[46]

كما عرفه الصغير بأنه: "ذلك السلوك العدواني الذى يصدر من بعض الطلاب والذى ينطو على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذى ينجم عنه ضرر وأذًى معنوي أو مادى[47].

وعرفه فوزى بأنه: "الإيذاء باليد أو باللسان، بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر"، وعملية الإيذاء هذه تارة تكون فردية، حيث يقوم شخص باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف

تجاه شخص آخر، ويصطلح على هذه العملية (المتسلط الأنوى) وتارة يكون العنف جماعيًا (المتسلط الجمعي)، او تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة، لاستخدام العنف والقوة، بوصفه وسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة، أو تطبيق سياقها الخاص في الواقع الخارجي[48].

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف :

- سلوك غير سوى مخالف لثقافة المجتمع، تحركه مجموعة مؤثرات داخلية وخارجية .
- ظاهرة اجتماعية سلبية وشاذة تتطور إلى الوصول للمشكلة الاجتماعية .
- سلوك منحرف يلحق الأذى بالذات أو الغير أو الممتلكات، مما يؤثر في المنظومة الاجتماعية
- سلوك منحرف تزداد حدته وقوته حسب نوع الأثارة والإمكانات المتاحة، والنية المبيتة .

- سمة من سمات الطبيعة البشرية، تظهر بصورة واضحة عندما تفشل جميع محاولات الإقناع، فيلجأ إليها الفرد؛ لتأكيد ذاته من خلال بوابة العنف.
- سلوك انحرافي عرف في المجتمعات الإنسانية منذ وجودها وسيظل معها حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وتعرفه الباحثة بأنه: "أي سلوك لفظي أو مادى مباشر أو غير مباشر، يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة، نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حب الظهور، أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدنى أو مادى أو نفسى بصورة متعمدة بالطرف الآخر" .

وهناك جانب أخر لهذه المشكلة وهو أن العنف الذي يصدر عن التلميذ لا يمثل إلا المظهر الخارجي لمجموعة من التمثلات التي يحملها عن العنف وهكذا فإن درجة العنف لا تقاس بالمظاهر التي تبدو للعيان من سلوكيات منحرفة ترفضها المؤسسة المدرسية والمجتمع ككل متمثلًا في أنساقه الضبطية والقانونية، فتمثل التلميذ لهذا العنف يعد من الأهمية بمكان ذلك إن مجموعة الاتجاهات والآراء والميول التي يكونها التلميذ للعنف قد تحكم سلوكه وتوجهه الوجهة التي حكم بها على الواقع الذي يعيش فيه ويتعامل معه. [49]

كما ان تكرار وشيوع ممارسات العنف بين الأفراد أو بين الجماعات يجعل ذلك العنف ممارسة عادية مقبولة، ومن ثم يصبح تحبيذ العنف ضمن مكونات البناء القيمي ، والنسيج الثقافي السائد في مجتمع معين، مشكلًا ما يعرف بثقافة العنف.

وحتى الاهتمام والالتفات إلى ظاهرة العنف كان نتيجة تطور هذا الوعي الذي حدث في مطلع القرن العشرين فيما يتعلق بالطفولة، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الفرد في ضوء مرحلة الطفولة وأهميتها في تكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الطفل نموًا جسديًا ونفسيًا سليمًا متكاملًا ، كما توافق مع نشوء العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الطفل تنص بشكل واضح وصريح بضرورة حماية الاطفال
من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي قد يتعرضون لها (المادة 32- اتفاقية حقوق الطفل) 0[5].

وتمثل المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية للهيكل التعليمي سواء من حيث انتشاره الافقي ليستوعب الأعداد الكبيرة من التلاميذ ، أم من حيث بناءه الرأسي ليمثل القاعدة التي تبني عليها المراحل التعليمية التي تليها، ولذلك تجد اهتمامًا متزايدًا بها في الدول المتقدمة أو النامية على حد سواء[1] كما أن المرحلة الابتدائية تعد من المراحل المهمة في تأثيرها على مختلف مظاهر النمو عند التلميذ كالنمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي ، فالتلاميذ في هذه المرحلة ما زالوا في طور تعلم ما هو مقبول وما هو غير مقبول، كما أنهم في طور تدعيم الضمير الداخلي الذي بدأ في بزغ مرحلة ما قبل المدرسة. [51]

3-النظريات المفسرة للعنف :

لقد كثرت المحاولات التي اهتمت بدراسة ظاهرة العنف؛ وذلك للوقوف على فهم وتفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه ونتج عن هذه المحاولات العديد من المدارس والنظريات، والتى وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، ومن هنا سوف يتطرق الباحث إلى بعض المدارس والنظريات المهمة، بشيء من الإيجاز وذلك على الوجه التالي:

أ : مدرسة الاتجاه الاجتماعية وتتبنى :

1 – نظرية الضبط الاجتماعي :تدخل نظرية الضبط الاجتماعي ضمن النظريات الوضعية، كما أنها تعتبر نظرية ضيقة كونها تركز على القضايا المتعلقة بأسباب الانحراف أكثر من اهتمامها بتحليل البناء الاجتماعي، وتبرز أهم النقاط الاساسية لهذه النظرية في :

أ- يخلق المجتمع مجموعة من القواعد الثى تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعي.

ب- تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهداف الضبطية.

ج- عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق[52].

2 -نظرية التعلم الاجتماعي:يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية الت يعيش فيها، وتؤكد هذه النظرية على التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعالذى يعيش فيه، ويعتبر بالدورا (**bandora**) من أهم رواد نظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث يؤكد على أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في نمو سلوك الشخص، فالأنماط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد الطفل سلوك من يعتنون به ويرعونه[53]..

كما يؤكد بالدورا(**BALDORA**)على أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال مشاهدة النماذج السلوكية وملاحظتها، ومن ثم يقوم بمحاكاة وتقليد هذا السلوك وعليه فالعنف عند باندورا هو سلوكًا متعلمًا، يتعلمه الفرد عن طرق مشاهدة غيره ومن ثم تسجيل هذه المشاهدات والانماط السلوكية على شكل استجابة رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذى يلاحظه [54].

من خلال استعراض الباحثة لما سبق، ترى توافق في الرأي مع ما ذكره باندورا حول كون العنف سلوكًا متعلمًا، ولكن نقطة الخلاف أن باندورا لم يذكر الاستعداد الداخلي لدى الفرد؛ لممارسة العنف بالإضافة لباقي العوامل المساعدة، سواء أكانت في الأسرة أو المجتمع بمؤسساته النظامية واللانظامية.

ب: المدرسة الاقتصادية:يشير ،هويدى واليمانى إلى أن كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة، أو على التهديد بها، فكلما زادت موارد ومصادر الشخص التي يستطيع أن يستخدمها فيأي لحظة كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف وعلى العكس فإنه يلجأ إلى استخدام العنف عند شح الموارد والمصادر التي يمتلكها [55].

وهذا يدل على أن مرتكبي جرائم العنف يرتبطون أكثر بأوضاع اقتصادية متدنية في السلم الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع معين، كما أن هناك علاقة بين جرائم العنف وبين الحراك الاجتماعي الاقتصادي؛ أي أن جرائم العنف تكثر في البيئات الاقل اقتصادًا، وهذا ما أكده عبد الرحمن العيسوى ، على أن : "الأوضاع السيئة كالفاقة والسكن الوضيع والسكن المزدحم ونقص التعلم وعدم تكافؤ الفرص، كلها تؤدى إلى حرمان الأفراد من فرص إشباع حاجاتهم الاساسية وتهيئتهم للوقوع في الجريمة" [56].

ومعنى ذلك أن الاسر قليلة الدخل تخرج مرتكبي جرائم العنف أكثر من الأسر ذات الدخل المرتفع؛ ففي دراسة سليفيا (**silvia**) ، أثبتت أن الأسر ذوى المستوى الاجتماعي المنخفض، يستخدمون العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما يشكل دافعًا للسلوك العدواني، بعكس الطبقات الوسطى التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل : النبذ، واللامبالاة، والتجاهل، وهذا يفسر زيادة نسبة السلوك الإجرامي بين الطبقات الدنيا بشكل مرتفع[57] .

وترى الباحثة أن العوامل الاقتصادية هي أحد الاسباب التى تؤدى إلى الانحرافات السلوكية أي أن هناك عوامل أخرى تساعد فى تغذية الانحرافات السلوكية ولو ان الفقر السبب الرئيسي في الانحرافات السلوكية لأصبح كل ما هم دون خط الفقر يمارسون العنف، وهذا ما ينفيه الواقع.

ج- المدرسة النفسية (مدرسة التحليل النفسي):يعتبر سيجمند فرويد (**Sigmundfreiud**) من أبرز رواد هذه النظرية ويؤكد فرويد في هذه النظرية على الدوافع اللاشعورية؛ وهى المشاعر المختزلة في اللاشعور وغير المقبولة اجتماعيًا، فالفرد من منظور هذه النظرية معرض لصراع داخليفى شخصيته نتيجة لشعوره بالذنب أو الخطأ والذى بدوره يمكن أن يؤدى إلى سلوكيات منحرفة وعدوانية..
ومن منطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة، يرى فرويد أن الطفل قد يصاب بالإحباط عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني ويحطم ما يراه أمامه، وتتوقف درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه على الطريقة العنيفة التى مارسها في طفولته، وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة الثى اكتسبها من البيئة المحيطة [58].

وقد افترض فرويد أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطرى غير متعلم، تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلاقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان، كما ان سلوك الفرد ينشط بفعل المهيجات الداخلية ويتوقف نشاط السلوك على طبيعة الاجراءات المناسبة التي يتخذها الفرد والتي من شأنها أن تزيد أو تخفف من تأثير المهيج [59].

كما ان علماء النفس يرون أن مرتكب جرائم العنف يكون أكثر استجابة للغرائز المختلفة نتيجة لتكوينه النفسي؛ نظرًا لضعف القوة المانعة التي تتحكم في الغرائز وغالبًا ما يعانى الشخص من نقص في النمو العقلي ولا يكون لديه تناسب بين المثير الخارجي وردة الفعل الداخلي [60].

ومن النظريات المفسرة للعنف من منظور مدرسة التحليل النفسي: (النظرية الحيوية) والتى أكدت ارتباط الجريمة بالعوامل الوراثية، وبالتاليفي ربط الصفات العدوانية والتي تتسم بالعنف، فالسبب الواضح في هذه النظرية في صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالولادة، فميوله الإجرامية يرثها من أبويه وأسلافه[61]..

ومن المآخذ على هذه النظرية كما تراها الباحثة أنها ركزت على العوامل الوراثية في تحديد سلوك الفرد، وتجاهلت العوامل البيئية والتي لها دور في تعجيل سلوكه، وكذلك العوامل النفسية الدافعة للعنف .

لهذا يرى أن أصحاب المدارس الذين تناولوا تفسير ظاهرة العنف، قد فسروها من زوايا متعددة حيث ارجعوا سب انتشار تلك الظاهرة إلى عوامل مساعدة كثيرة؛ فمدرسة التحليل النفسي أرجعت العنف إلى ما يصيب تكوين شخصية الفرد من متناقضات منذ الطفولة وامتداد آثارها على المدى البعيد، أو نتيجة إحساس البعض بالظلم وعدم المساواة في مجتمعهم.

أما المدرسة الاقتصادية فقد أوضحت أن للبطالة والمساكن المزدحمة والتفكك الأسرى والفقر والجهل وتدنى التحصيل العلمي دورًا كبيرًا في ازدياد وتفاقم ظاهرة العنف.

وأما مدرسة الاتجاه الاجتماعي فنرى أن سلوك العنف مكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ...

4 -الخصائص العامة التي يتصف بها العنف:

ا-العنف سلوك لا اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه العنف قد يكون ماديا فيزيقيا وقد يكون معنويا مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.

ب- العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعات أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.

ج-العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.

واشارت نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية التى أجريت على البيئة التعليمية ، أن ظاهرة العنف قد تكون ناتجة عن تفاعل العديد من العوامل الوراثية المترتبة على : الكبت ، والحرمان ، والخوف ، وإحساس بالخطرويربط بعضهم العنف بمرحلة تعليمية معينة ، وهى المرحلة الإبتدائية ، وعلى العنف الذى يمارسه المعلم مع الطلبة [62].

ويعد سلوك العنف من سلوكيات غير السوية والجانحة ، ولا سيما عندما تمارس فى المؤسسات التربوية ، والتى من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطنًا صالحًا

5 -الأسباب المؤدية للعنف :

إن معظم المجتمعات - دون استثناء – أصبحت تعانى من هذه الظاهرة فى مختلف المؤسسات الدولة بشكل عام وفى المؤسسات التربوية بشكل خاص وقد تنوعت وتعددت الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف وقسمها الباحثون (wright and Fitzpatrick) [63]إلى الاتى :

ا- الأسباب والعوامل النفسية : وهذه مبنية على الغرائز والعواطف ،والعقد النفسية ، والإحباط ، والقلق ، والاكتئاب . فالغرائز هى استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين ، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشئ ، وأن يسلك نحوه سلوكًا خاصًا وعندما يشعر الطالب بالإحباط فى المدرسة عندما يكون مهملًا ولا يجد اهتمامًا به وبشخصيته ويصبح التعليم غاية يراد الوصول إليها ، ويكون التركيز على النواحى

العلمية فقط ويتم تجاهل النواحى الأخرى فى حياة التلميذ ، وعدم اهتمام بقدراتعه بميوله ، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه / مايؤدى به إلى ممارسة سلوك العنف سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته [64].

ب- الأسباب والعوامل الاجتماعية : وتتمثل فى كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة ، والمحيط السكنى ، واشارت الدراسات (Mogra, Imran)[65](wright and Fitzpatrick 2006) [66] إلى أن مصادر العنف تأتى متمثلة فى الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ، وجماعة الرفاق ، فضلًا عن بيئة المؤسسة . ففى نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للابناء بين العنف الذى قد يصل لحد الإرهاب . وطبقًا لمبدأ " العنف يولد العنف " فإن رواسب الإحباط والكبت والضيق والقلق تتراكم داخل الأبناء ، لتظهر بعد ذلك فى شكل قد يصعب التنبؤ به ، فالعائلة والأهل مسؤولون عن عنف ابنائهم وقيمهم وسلوكياتهم (Kanrich,2015)67

ويرى بعض الباحثين أنه إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة ، إذا إن الطالب فى بيئته خارج المدرسة يتاثر بثلاثة مركبات اساسية هى (الأسرة ، والمجتمع ، والإعلام) وبالتالى يكون العنف فى المدارس هو فى الأساس نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة[68].

وترى الباحثة أن العنف لا يمكن أن يشق طريقه إلى الأسرة التى يتفهم كل فرد ظروف الأفراد الآخرين ، ويتجاوب معهم من خلال القنوات الموصلة للافكار والمشاعر والعواطف ، وان العنف سلوك مكتسب فإذا حقق سلوك العنف منفعة لشخص ما، فإنه سيكرر فعلته للحصول على هذه المنفعة .

ويعزو كل من رايت وفتر باتريك ظاهرة العنف إلى الخبرات السلبية الداعمة للسلوك المعادى اجتماعيًا ، التى اكتسبها الفرد من بداية حياته حتى دخوله المدرسة فبيئة الطالب لها تأثير كبير فى شخصيته كيف تكون ؟ وماذا يكون ؟ والرعاية البوية ، والإساءة فى التعامل ، والتربية القاسية ، والنظام الأسرى المتناقض ، وكلها إشارات تسهم فى صياغة السلوك السلبى لدى الفرد ، وتولد لديه التوتر والقلق والصدمة النفسية ، وهذه الخبرات السلبية تنعكس على سلوكه ، وتكون من الأسباب الكامنة للعنف [69].

ويرى عادل الكروسى [70]أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة العامة ، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها ، والطرق التى تنفذ بها ، يؤدى إلى انتشار العنف باساليب جديدة ، ويشير محمد الشامى [71] إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير فى جنوح الأحداث ، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التى يعرضها التلفاز ، وكذلك أفلام السينما سواء منها المخصص للأطفال ، أو التى تعرض للجميع ذات تأثير مباشر فى السلوك الاجتماعى للحدث ؛ إذ تستثير خياله وتدفعه فى بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التى يشاهدها خصوصًا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف ، يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي،وقد تتحول حالات التقليد والمحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف التى يترتب عليها إنسياق الحدث فى مسارات الجنوح وارتكاب الجرائم .

كذلك فإن إظهار بعض المجرمين والخارجين على القانون فى الأعمال الدرامية على أنهم أشخاص يتمتعون بالثروة ، والقوة ، والقدرات غير العادية ، يجعل الأحداث فى كثير من الأحيان يتخذون هؤلاء الشخاص مثلًا أعلى ثم يبدؤون فى تقليدهم ، والنتيجة تكون غير مرضية فى كل الأحوال ، فهم إن نجحوا فى هذا التقليد أصبحوا جانحين وخارجين على القانون ، وإن فشلوا أصابهم الإحباط .

ج-الأسباب والعوامل المدرسية : وتتمثل فى السياسة التربوية وثقافة المدرسة ، والمحيط المادى ، والرفاق فى المدرسة ، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب ، فالمدرسة مؤسسة أنشائها المجتمع لخدمته ، فهى نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة . وهذه العلاقات هى المسالك والقنوات التى يتخذها التفاعل الاجتماعى عن طريق التأثير والتاثر ، وسيلة لتحقيق آمال المجتمع وأهدافه ، وإذا كانت المدرسة امتداد للاسرة ، فإن القيم التى تحكم هذه لابد أن تحكم تلك لوجودهما فى البيئة نفسها .

فالعنف الذى يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان التلميذ له سمعًا وطاعة . فلابد أن يدرك المعلم أن الإذعان الظاهرى مؤقتا يحمل طياته كراهية ، ورفضًا لكل مايمثله هذا المعلم ، ونظرًا لأن المعلم هو القائد والقدوة فلابد أن تقع المسؤولية الكبرى تقع على عاتقه[72] .

وتعد المنافسة والغيرة بين التلاميذ أنفسهم سببًا رئيسًا فى سلوك العنف ، فإذا جرت العادة فى كثير من الأحيان فى المؤسسات التربوية على احترام الطالب الناجح أو المتفوق فقط ، دون أن يعطى أى اهمية أو اهتمام وكيان للتلميذ الذى لايتجاوب مع المعلم[73] .

د- العوامل الأسرية: ويمكن إجمالها في الأتي:

- أساليب التنشئة الخاطئة مثل(القسوة – الإهمال – الرفض العاطفي– التفرقة في المعاملة –تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك–التمييز في المعاملة بين الأبناء . فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق
- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي
- كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف
- بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم).

ثالثًا : إعداد البرنامج

تم إعداد البرنامج القائم على النشاط التمثيلى وذلك وفق الخطوات التالية :

1- الأهداف العامة للبرنامج يهدف الدليل إلى تدريب المعلمين على استخدامه لتطبيق البرنامج القائم على النشاط التمثيلى لنبذ العنف لدى تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي من خلال المدخل التكاملى للمواد الدراسية، وعرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء الراى فى مناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وحذف وتعديل مايرونه مناسبًا ، وقد استمعت الباحثة إلى آراء السادة المحكمين ، وأجرت التعديلات المطلوبة

2-محتوى البرنامج: تم إعداد الدروس التى من خلالها يمكن نبذ العنف من خلال المدخل التكاملى فى المواد الدراسية (اللغة العربية "لغتي الجميلة " , التربية الدينية الإسلامية , التربية الدينية المسيحية ، الدراسات الاجتماعية " لمحات من جغرافيامصروتاريخها ", أنت والعلوم , اللغة الإنجليزية , الرياضيات) وعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة ، والملحقان (1) و(2) يوضحان ذلك

الوحدات التجريبية المقترحة والدروس وعدد الحصص اللازمة لكل درس

المادة الدراسية	الدروس المختارة منها	عدد الحصص
اللغة العربية	1- سيوة والسلام	4
	2- التسامح والسلام	4
التربية الدينية الإسلامية	3- سنابل الخير	2
	4- الحاج رمضان	2
التربية الدينية المسيحية	5- استشهاد إسطفانوس	2
	6- القديس بولس	2
الدراسات الاجتماعية	7- الحقبة القبطية فى مصر	4
الرياضيات	8- انتماءعناصر المجموعة	4
أنت والعلوم	9- التوازن البيئى	4
	10- At the food festiavl	2
الإجمالى		30 حصة

3-الأنشطة والوسائط المستخدمة في البرنامج:

استخدام الإذاعة المدرسية.
استخدام مجلة الفصل ومجلة المدرسة.
جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت.
فيديوهات ، صور ، قصص مصورة

4- تقويم البرنامج:

حدد البحث الحالي لقياس فاعلية البرنامج القائم على النشاط التمثيلى في نبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسى أداة تقويم هي مقياس العنف عند الأطفال ، وفيما يلي استعراض لخطوات بنائه:

رابعًا - بناء مقياس العنف عند الأطفال (إعداد الباحثة)

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية هي كالآتي: 1- تم الاطلاع على ما في التراث السيكولوجي من أطر النظريات المفسرة للعنف ال وتحديد التعريف الإجرائي للعنف ، ثم قامت بعمل مسح للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العنف،

2-وتم الاطلاع على المقاييس الآتية: مقياس السلوك العدوانى من إعداد آمال عبد السميع ،2012)[74]، مقياس العنف من إعداد ايمان الصيرفى (1990) [75]، مقياس العنف من إعداد علاء عبود، (1994)[76]، ومن ثم صياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط وسهل خالٍ من التعقيد، وهو ويتكون مقياس سلوك العنف في صورته الأولية من 42 فقرة تقيس سلوك العنف لدى التلميذات،وتكون فى صورته النهائية من 37 فقرة ، وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد كما يلي :

-العنف نحو الآخرين 14 فقرة.
-العنف نحو الذات 11 فقرة.

-العنف نحو الممتلكات 12 فقرة.

وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج ثلاثي(غالباً – أحياناً – نادرًا (وتصحح بالدرجات على التوالي، ولا توجد فقرات عكسية التصحيح، فجميع الفقرات تصحح بنفس الاتجاه(3-2-1) ويصحح المقياس بجمع درجات المفحوص على جميع فقراته، وتتراوح الدرجة الكلية لسلوك العنف في(42- 162 درجة)، وتعبر الدرجة المنخفضة عن عنف منخفض – فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن عنف مرتفع لدى أفراد العينة.، ثم تم صياغة التعليمات الملائمة للمقياس، والتي تتضمن الاسم، النوع، الصف الدراسي، اسم المدرسة، تاريخ التطبيق، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس (انظر ملحق (1) يوضح اسماء السادة المحكمين ووظائفهم) للتأكد من صدقه وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأى فى مدى مناسبة المواقف لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسية ، وكفاية التعليمات المقدمة للتلاميذ ، وإضافة أو حذف أو تعديل مايرونه مناسبًا ، وقد تلقت الباحثة آراء السادة المحكمين فى المقياس وأجرت التعديلات المطلوبة وبعد ذلك تم تطبيق المقياس وإجراء تجربة استطلاعية لحساب الزمن والصدق والثبات و.ثم تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (60) من تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الابتدائي، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

وتم حساب الزمن المناسب للمقياس عن طريق حساب الزمن الذى انتهى فيه كل تلميذ ، وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط ، وسوف يتبين للباحثة أن مجموع الزمن لكل التلاميذ (1542) دقيقة ، وبالقسمة على عدد التلاميذ كان المتوسط هو (25) دقيقة.أى أن متوسط الزمن الذى ستعتبره الباحثة هو الزمن الحقيقى لتلاميذ العينة الأساسية فى البحث هو (25)دقيقة.

حساب معامل ثبات المقياس :

يعرف الثابت بأنه " اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد عبر فترة من الزمن أو عبر صور متكافئة من المقياس أو عبر فقرات المقياس ، وهذا يعني أن المقياس يعد ثابتًا إذا أدى إلى نفس النتائج في حالة تكراره أو في حالة تطبيق صور متكافئة أو في حالة التجزئة النصفية وهذه هى طرق حساب معامل ثبات المقياس.

وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس العنف عند الأطفال (رأأ) بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية لدى كل طلاب العينة الاستطلاعية باستخدام المعادلة التالية

$$\text{رأأ} = \frac{2\text{ر}}{1 + \text{ر}} \quad \frac{2\text{ر}}{1 + \text{ر}}$$ حيث ر = معامل الارتباط

وتدل قيمة معامل الثبات (0.92) على أن مقياس العنف عند الأطفال بالبحث الحالى يتمتع بقدر مرتفع من الثبات

-حساب صدق المقياس : اعتمدت الباحثة في حساب صدق مقياس العنف عند الأطفال على :

- الصدق المنطقى : حيث عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا على صلاحية المقياس لقياس العنف عند الأطفال لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.
- الصدق الذاتى : قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتى لمقياس العنف عند الأطفال عن طريق عامل الثبات بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية على النحو التإلى :

0₀0 معامل الثبات =0.92

0⁰0 الصدق الذاتى = $= \sqrt{0.92}$

= 0.959166

= 0.95

وقد اتضح من معامل ثبات مقياس العنف عند الأطفال بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية ارتفاع معامل الثبات مما يؤكد وجود صلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي العنف عند الأطفال

الدراسة الميدانية :

اولًا : الهدف من التجربة الأساسية

تهدف التجربة الأساسية للبحث إلى معرفة بيان فاعلية استخدام النشاط التمثيلى في تدريس المواد الدراسية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من خلال المدخل التكاملى ، مقارنة بالطريقة التدريسية المعتادة أو التقليدية ، وذلك من خلال تدريس (اللغة العربية ، التربية الدينية الإسلامية ، التربية الدينية المسيحية ، الدراسات الاجتماعية ، الرياضيات ، العلوم ، اللغة الانجليزية) للمجموعة التجريبية ، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة .

ثانيًا : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (70) تلميذ من مدرسة طه حسين الابتدائية ،وقد تم اختيار العينة عشوائيًا من بين فصول مدرسة طه حسين الابتدائية ، حيث تم الاختيار على مرحلتين :

المرحلة الأولى : تم اختيار عينة كبيرة العدد ، حيث شملت جميع تلاميذ فصلى : (5-2) ، (5-3) ، ،ويبلغ عددهم 60 .

المرحلة الثانية : وتم فيها اختيار العينة التي تمثل المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة ، وهذه العينة منتقاة من العينة الكبيرة السابقة حيث استبعدت الباحثة منها (10) تلاميذلأحد الأسباب التالية :

- غياب بعض التلاميذ وعدم انتظامهم أثناء تدريس البرنامج في التجربة .
- غياب بعض التلاميذ أثناء تطبيق الاختبارات البعدية .

وبذلك تكونت عينة البحث من (60) تلميذ ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين على النحو التالي

- مجموعة تجريبية ، مكونة من (30) تلميذًا.
- مجموعة ضابطة ، مكونة من (30) تلميذًا.

●والجدول التالي (2) يوضح عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة .

●جدول (2)

●عدد أفراد عينة المجموعتين التجريبية والضابطة في الصورة النهائية

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
الفصل	عدد التلاميذ	الفصل	عدد التلاميذ
2-5	17ذكور 13إناث	3-5	14ذكور 16إناث
المجموع 30		المجموع 30	

●يتضح من الجدول السابق (2)التكافؤ بين أعداد تلاميذالمجموعة التجريبية وأعدادالمجموعة الضابطة .

●التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين .

وقامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على جميع تلاميذ العينة بصورة قبلية يومي الأحد ، والإثنين ، الموافقين 25،26/ 9/ 2016 حتى يتحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة والجداول الآتية توضح ذلك.

جدول (3)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

لمقياس قيم العنف عند الأطفال (ككل)

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الفرق فى صالح تلاميذ المجموعة
التجريبية	30	95.86	4.596	21.039	غير دالة
الضابطة	30	93.60	3.832	26.004	

يتضح من جدول (3) أن قيمة " ت " غير دالة إحصائيًاعند مستوى (1 0,0) وهذا يعني أنه : لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس العنف عند الأطفال .

ثالثا : إجراءات التجربة الأساسية :

1 - تحديد المتغيرات وضبطها :

يهدف ضبط المتغيرات إلى تحقيق التكافؤ بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وتشمل هذه المتغيرات ما يلى :

أ) العمر الزمني : يتراوح عمر االمجموعتين التجريبية والضابطة بين (10-11) سنة ، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على ملفات التلاميذفي المدرسة ، ثم حساب متوسط العمر الزمني)

ب) الجنس: اشتملت كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على عينة من التلاميذمتساوية العدد(30) تلميذفي المجموعة التجريبية ، (30) تلميذفي المجموعة الضابطة.

) الخبرات السابقة : يوجد تماثل في الخبرات السابقة لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث تأكدت الباحثة من حصول جميع التلاميذعلى شهادة النقل عام (2016/2015) ، وقد قامت الباحثة باستبعاد التلاميذالراسبين، والمدمجين .

تدريس البرنامج :

– قامت الباحثة بتدريب مجموعة من المعلمين القائمين على التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام برنامج قائم على النشاط التمثيلى بينما قامت بالتدريس للمجموعة الضابطة مجموعة من المعلمين في المدرسة من ذوى الخبرة ، مستخدمة الطريقة المعتادة في التدريس .

– بدأت عملية تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة تم التدريس لها من الكتب الدراسية بالطريقة التقليدية يوم الثلاثاء الموافق 27/9/ 2016 واستمرت عملية التدريس لمدة (8) أسابيع حيث انتهت يوم الخميس 2016/11/24م .

– تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية النشاط التمثيلى باستخدام مدخل التكامل بين محتوى المواد الدراسية المختلفة على المجموعة التجريبية ، وتدريس نفس محتوى المواد الدراسية بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة .

● التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين :

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث – مقياس الهنف عند الأطفال في اليوم التالي للانتهاء من عملية التدريس للمجموعتين ، حيث بدأ التطبيق يوم الأحد الموافق 27 /2016/11 ، وكان الهدف من عملية التطبيق البعدي لأداة البحث الحصول على بيانات تتصل بأداء أفراد

المجموعتين التجريبية والضابطة ، بحيث تتمكن الباحثة من عقد مقارنة ، لمعرفة فاعلية استخدام برنامج قائم على النشاط التمثيلى في التدريس على نبذ العنف لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .

نتائج البحث وتفسيرها :

1-مناقشة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على مايلى :

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج القائم على النشاط التمثيلى ومتوسط تلاميذالمجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج على مقياس العنف عند الأطفال ، لصالح المجموعة التجريبية .

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطى مجموعتى البحث التجريبية والضابطة ، وذلك باستخدام إجراءات "ت " الإحصائية فى مقياس العنف عند الأطفال ، وكانت النتيجة وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية ويوضح ذلك جدول (4).

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	**تجريبية**	25.13	2.503	13.720	دالة عندمستوى 0.01
	ضابطة	36.00	1.772		
العنف نحو الذات	**تجريبية**	13.00	0.845	23.987	دالة عندمستوى 0.01
	ضابطة	25.13	1.767		
العنف نحو الممتلكات والأشياء	**تجريبية**	20.33	1.290	20.029	دالة عندمستوى 0.01
	ضابطة	32.46	1.959		
الدرجة الكلية لسلوك العنف	**تجريبية**	58.46	3.563	26.004	دالة عندمستوى **0.01**
	ضابطة	93.60	3.832		

قيمة(ت) الجدولية (د) 28 عند مستوى دلالة 0.05**=** 2.04 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.76

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذالمجموعة التجريبية الذين درسوا المناهج بالنشاط التمثيلى ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على التطبيق البعدي الذين يدرسوا بنفس الاستراتيجية علي التطبيق البعدي، عند مستوى 0.01 ، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتبين من المتوسطات الحسابية للمجموعتين على كل بعد وعلى الدرجة الكلية لسلوك العنف أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي أجري عليها البرنامج االقائم على النشا التمثيلى أدني من متوسطات درجات المجموعة الضابطة، مما يشير إلى نجاح البرنامج في خفض سلوك العنف لدي أفراد المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة هذه النتائج : نتيجة احباطات وصراعات دفينة داخل التلاميذ ترجع بالدرجةالأولى إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية في التنشئة، كالاتجاه التسلطي والتفرقة في المعاملة والقسوة وعدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية في فترة الطفولة، كالحاجة إلى الحب والحنان والأمان والطمأنينة النفسية وتأكيد الذات وتحقيقها ومساعدتها في تكوين مفهوم ذات ايجابي.

2 - نتائج الفرض الثاني الذي ينص على:"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي "

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي، ودرجات نفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج القائم على النشاط التمثيلى على التطبيق البعدي على مقياس سلوك العنف، باستخدام اختبار ت للكشف عن الفروق بين درجات عينتين مرتبطتين كما يوضح الجدول التالي

جدول (5)

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	قبلى	36.46	1.187	15.707	عند دالة
	بعدى	25.13	2.503		0.01
العنف نحو الذات	قبلى	25.73	2.914	14.921	عند دالة
	بعدى	13.00	0.845		0.01
العنف نحو الممتلكات والأشياء	قبلى	33.66	2.257	18.150	عند دالة
	بعدى	20.33	1.290		0.01
الدرجة الكلية لسلوك العنف	قبلى	95.86	4.596	21.039	عند دالة
	بعدى	58.46	3.563		0.01

قيمة) ت (الجدولية) د.ح = 14عند مستوى دلالة 0.05 = 1.76 وعند مستوى دلالة 0.01= 2.62

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذالمجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج القائم على النشاط التمثيلى على التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم على التطبيق البعدي , عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدى

وتعزو الباحثة ذلك للأسباب التالية:بعد النتائج

1-طريقة النشاط التمثيلي تتيح للطلاب فرصة إظهار مواهبهم وإشباع رغبة كامنة في نفوسهم وهي الميل إلى اللعب.

2-طريقة النشاط التمثيلي تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ في الفصل الواحد.

3- مرونة طريقة النشاط التمثيلي التي تستوعب مجموعة فعالة من الوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية في سياق ممتع ومشوق، وهذه العناصر كلها تتضافر لتحقيق الأهداف التدريسية المرغوب فيها.

4-التمثيل يضفي جوًا من البهجة في الفصل.

التوصيات :

فى ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج فإن الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات التالية :

1-إعادة النظر في البرامج الحالية لتدريس (اللغةالعربية - التربية الدينية الإسلامية -التربية الدينية المسيحية -اللغةالإنجليزية – العلوم – الدراسات الاجتماعية –رياضيات) في ضوء البرنامج الذي يقدمه البحث الحالى الذي يستند لنبذ العنف إو المدخل التكاملى، بينما تستند البرامج الحالية إلى مداخل لا تساعد على نبذ العنف .

2-عقد دورات تدريبية وورش عمل (اللغةالعربية - التربية الدينية الإسلامية - التربية الدينية المسيحية -اللغةالإنجليزية – الدراسات الاجتماعية –رياضيات– العلوم) في المرحلة الابتدائية لتدريبهم على تنفيذ البرنامج الذي يقدمه البحث الحالى بهدف نبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

3.الاستفادة من طريقة النشاط التمثيلى فى مختلف المناهج والتركيز على وضع مناهج واساليب تدريس حديثة ومبتكرة تعمل على نبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى

4 .استعانة المراكز التربوية، والمنهجية بأساتذة في المسر ح، بهدف المشاركة في تخطيط المناهج وتطويرها.

5- الاهتمام بالناحية النفسية للطالب العدواني عن طريق المتابعةداخل الصف، وداخل المدرسة، وفي الأسرة والمجتمع، ومعرفة ما يعاني منه من مشكلات أو اضطرابات نفسية، أوعادات خاطئة قد تحول بينه وبين التصرف السليم الطبيعي،ومساعدته على التخلص من أزماته، وتصحيح مفاهيمه وعاداته الخاطئة، ومحاولة إيجاد البدائل المناسبة له ، بدلاً من إيقاع أي شكل من أشكال العنف عليه

6-ضرورة الوعي بحقيقة هذه الظاهرة ومخاطرها على الأفراد والجماعات والمجتمع.

7-توعية المجتمع المحلي بأسباب العنف المدرسي وكيفية التعامل الايجابي مع أبنائهم.

8- .تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة.

9- تفعيل النهج الديمقراطي في تعامل الهيئتين الإدارية والتدريسية مع الطلبة.

10- إشراك الطلبة في معالجة ظاهرة العنف.

11-تفعيل دور الإعلام المدرسي من خلال الإذاعة المدرسية والإعلام الرسمي في مقاومة ظاهرة العنف عند الطلبة.

البحوث المقترحة :

1- فاعلية برنامج قائم على الدراما الابداعية لنبذ العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية .

2-فاعلية تنويع التدريس فى الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3- فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

4. إستراتيجية مقترحة للحد من ظاهرة العنف المتبادل بين الطلبة والمعلم

5. تصور مقترح لبرنامج تدريبى لمعلمى المرحلة الابتدائية لنبذ العنف

خاتمة البحث :

استهدف البحث الحالي بيان فاعلية استخدام النشاط التمثيلى فى نبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع هو تزايد ظاهرة العنف عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

وقد أظهر نتائج هذا البحث بديلًا ممكنًا لتدريس مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من خلال النشاط التمثيلى الذى ساعد على نبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

وتبقى الدعوة صريحة ومعلنة بضرورة نبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وتأمل الباحثة أن يكون فى هذا البحث ما يعين على إصلاح تدريس مناهج الصف الخامس باستخدام النشاط التمثيلى من خلال المنهج التكاملى (اللغة العربية – التربية الدينية الإسلامية – التربية الدينية المسيحية – الدراسات الاجتماعية – العلوم – الرياضيات – اللغة الانجليزية). كما تأمل أن يهتم القائمون على تدريس هذه المناهج بتطبيق نتائج هذا البحث التجريبى

هوامش البحث :

1. عبد الرحمن محمد العيسوي، سيكولوجية المراهقة والطفولة، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1997، ص 98

2. خالص جلبي ،سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي،،لبنان ،دار الفكر المعاصر، ط1،1998، ص77-79

3. - Crawford, Diane Lynn, : **A Case Study of Violence Prevention in an Elementary School,** Ph.D. Dissertation, Walden University, 2013,p144 : ED553200

4. Pulido. R etal: school violence roles and sociometric status among Spanish students . US – China Education Review .vol (7) No (1) USA (2010).

5. . Bernard charlot, Jean claude emin, Violence à l'école état des savoirs, Armand colin, Paris 1997,P12-14..

6-دانييل جولمان : **الذكاء العاطفى** .ترجمة ليلى الجبالى ، مراجعة محمد يونس . (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،سلسلة عالم المعرفة 262 ،رجب 1421هـ – اكتوبر 2000م ،ص14.

7-مجاهد حسن أبو عيد : " أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي فى محافظة نابلس ، (رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية نابلس ،2003م ، ص145.

8-Falnnery , Raymond B . J R: " violence" in American : cop with Drugs Distressed Fawillies , indaquate schooling and Acts Hate , continuum, Newyork,(1997)

9 ثناء رجب :" اثر استخدام المدخل الدارمي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " **مجلة القراءة والمعرفة**،، جامعةعين شمس، كلية التربية ، العدد الثلاثون.2004 م ، ص 122.

10-أحمد اللوح :"أثر استخدام النشاط التمثيلي على تحصيل تلاميذالصف الخامس الأساسي في قواعد النحو واتجاهاتهم نحوها" **أرسالة ماجستيرغير منشورة** ، برنامج الد ارسات العليا المشتركة ، جامعة عين شمس ،جامعةالأقصى ، غزة :فلسطين 2001م ،ص56

11- مها صادق سليم : **" تأثير أسلوب الخبرة الدرامية فى تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى "** ، (رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ،2003م).

12-انتصار فيض السيد : **" فعالية النشاط التمثيلى فى تنمية بعض مهارات التعبير الشفوى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى "** ،(رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الوادى ، 2004م).

13-Abdulhak Halim Ula. The Effects of Creative, Educational Drama Activities on Developing Oral Skills in Primary School Children. AmericanJournal of Applied Sciences 5(7): July (2008): 876880,www.scipub.org/fulltext/ajas/ajas57876880.pdf متاح على

14-أميرة عبد الرحمن الشنطي :" **أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الإستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة "**، رسالةماجستيرغير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين ،٢٠١٠م.

15- كوثر كوجك : **المنهج المتكامل أنواعه** ، مميزاته ،متطلبات تحقيقه .(الكويت : المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج ، 2009م،ص

16- ماجد زكى الجلاد : تعلم القيم وتعليمها تصور نظرى وتطبيقى لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم عمان ، الأردن ،دار المسرة ط1 ، 2005م،ص151.

17-أمير القرشي:**المناهج والمدخل الدرامى**، تقديم أحمد اللقاني عالم الكتب للنشر والتوزيع،2001م، ط1 ، ص52.

18- إسكندر وغزاوي **:" مقدمة في التكنولوجيا التعليمية"** ، القاهرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2،2003 م ، ص362 .

19-عبير الهباش :**أثر استخدام الدراما في الكتاب بعض المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظة غزة ، رسالة ماجستيرغير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ،غز،2010م ،ص112-114 .

20-علي سعد جاب الله ": **أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان** " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ،القاهرة ،ع ٦ ، ٢٠٠١ م ، ،ص12

21-أحمد اللوح : :"أثر استخدام **النشاط التمثيلي على تحصيل تلاميذالصف الخامس الأساسي في قواعد النحو** واتجاهاتهم نحوها " مرجع سابق ص 65

22-جميل عويضة : **الدارما التعليمية في صفوف المرحلة الابتدائيةالدنيا**، وكالة الغوث الدولية ، عمان : الاردن، 1996م ،ص105 .

23- نايف سليمان : **تعلم الأطفال الد ارما ، المسرح والفنون التشكيلية، الموسيقى** ،، عمان ، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ،2005م ،ص396 .

24أحمد اللوح ، عفانة عزو : **التدريس الممسرح** ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والباعة ، ط1 ، 2008م ص75
25-وليد أبو خوصة : "برنامج مقترح يعتمد الدارما التعليمية لتنمية مفاهيم التربية البيئة والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف السادس الأساسي "، غزة **رسالة ماجستير غير منشورة** " جامعة الأزهر ، غزة : فلسطين ،2009م ، ص 126.
26-عبد الفتاح ابو معال : أدب الأطفال ، دار الشروق والتوزيع ، ط1 ، 2000م ، ص100.
27-محمد عبد الفتاح عسقول : الوسائل والكنولوجيا فى التعليم بين الإطار الفلسفى والإطار التطبيقى ، القاهرة ،آفاق الطباعة والنشر والتوزيع ، 2006 م ، ط2، ص56 .
28-احمد اللوح ، عفانة عزو : **التدريس الممسرح** ،مرجع سابق ،ص31 .
29-أماني عبد الحميد: " فعالية استخدام المناهج الممسرحة على تنمية مها ارت اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، القاهرة ، **مجلة القراءة والمعرفة** ،العدد الخمسون ، ديسمبر2005 م ، ص18-20 .
30- مها صادق حلس : **تأثير أسلوب الخبرة الدرامية فى تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى** " مرجع سابق ، ص77.
31-عابد رسمى : وسائل المواد التعليمية عمان ،الاردن ، دار جرير للنشر والتوزيع ،ط1 ، 2006م ، ص59 .
32-سمير يونس ، وشاكرعبد العظيم : "استخدام مدخل مسرحة المناهج في تحقيق أهداف وحدةتدريسية في النحو للصف الأول الإعدادي " **مجلة د راسات في المناهج وطرق التدريس** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث والستون ،2000م ، ص122.
33-أمير القرشى : **المناهج والمدخل الدرامي** ،مرجع سابق ، ص51.
34-صفاء محمود عبد الحليم علي : " **أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**" ،دراسات تربوية واجتماعية ، 2004م ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2004م ،ع4 ،ص45
35-علي سعد جاب الله : **أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان** " مرجع سابق ، ص122.
[3]6-Wilson: " The oxford dictionary of English " proverbs, Third oxford unuiersity press pzz,2014
37-محمد ابو بكر الرازي : مختار الصحاح دار الفكر للطباعة ، لبنان 1973م .
38-مجدى أحمد محمود إبراهيم: "**العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة** " مجلة الدراسات التربوية الاجتماعية، 2009م ، المجلد الثقافي – العدد (3-4) ص 82 .
39-عدنان احمد كيف: "**العنف في المدارس لابد من عقد عمل**، السعودية ، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، مقال منشور في مجلة المعرفة، العدد (54)، ص 85 .
40-سميحة نصر عبد الغنى: **العنف ففي الحياة اليومية ففي المجتمع المصري**، المجلة الجنائية القومية، المجلد 46، العدد2، القاهرة، 1986م ، ص145.
41-جورج فرنافا : **العنف المدرسي** ـترجمة خالد العامري ، القاهرة : دار الفاروق،ط1 ،2004م ،ص45.
42-خالص جلبي : **سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي** ،،لبنان ، دار الفكر المعاصر ، 1998م ، ط 1 ،ص14.
43-منظمة الصحة العالمية: **التقرير العالمي حول العنف والصحة**"، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية ، الشرق الاوسط، القاهرة، مصر، 2002م، ص3.
44-إجلال اسماعيل حلمى: **العنف الأسرى**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر ط 1، 1999م، ص9 .
45-محمد أحمد العدوى: أنماط العنف في العشوائيات ومحدداته في إطار المفاهيم المستجدة للأمن، المؤتمر السنوي الرابع "**الابعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري**"، المجلد الأول، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 2002م، ص 416.
46-أحمد حسين الصغير: "الأبعاد **الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية**" ،مجلة كلية تربية سوهاج، ..... جامعة جنوب الوادي، مصر،1998م ،ص64-65 .
47-فوزى أحمد بن دريدى: "**العنف لدى التلاميذ ف المدارس الثانوية الجزائرية**"، كلية التربية،جامعة الملك سعود، .....2007م، ص3.
48- [1]ندرة البازجي: "دراسات في الحياة النفسية والاجتماعية" ، دمشق، سوريا، المجلد الثاني، ط1، 1992م، ص157.

49-جهاد لسعايدة : "أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن" **دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا ،دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2014م) ص40**

50- **حنان عز العرب :** " دراسة العنف بين طلبة المدارس الابتدائية مدى انتشاره وعوامل الخطورة المؤدية له" .(رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية الطب، جامعة عين شمس ،2005 م).

51- فهد العيلى : **"فاعلية برنامج ارشادى نفسي في خفض درجة السلوك العدواني "** . (رسالة ماجستير غير منشورة ،الرياض ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،2000م ، ص114-115) .

52- محمد جودة التهامى : **أنماط الإدارة التعليمية المتبعة في بعض الدول وانعكاساتها على إدارة مرحلة التعليم الابتدائي : دراسة تحليلية مقارنة** ، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد6، 2010م، **ص139-199.**

53-عامر بن شايع بن محمد البشري :" **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظرالمرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية "**، رسالة ماجستير غير منشورة ،، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2004 ،ص87.

54-محمدهويدى ، وسعيد اليماني: **السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية بمملكة البحرين** ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، المجلد8 ، لعدد1 ،**2003م ،ص13-44**

55-عبد الرحمن محمد العيسوي، سيكولوجية المراهقة والطفولة، مرجع سابق، ص 98

57-Silvia .S . etal: **Impacts of a Violence Prevention Program for Middle Schools** ,Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL) , USA,(2011)

59-Turkum A. S: School Violence: To what Extent do Pereceptions of Proplem Solving Skills Protect Adotescents ? Educational sciebces : they & practice, (2011), 11 (1).

60- نبيل راغب : **أخطر مشكلات الشباب القلق ، العنف ، الإدمان ، الاكتئاب** ، القاهرة ، دار غريب للطباعة ،ط1 ،2003م،ص19

61-مجدي حمدان: "مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان"–(دراسة ميدانية- رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان، 2009م ،ص47-48)

62 kim,m(2005) .Defense Mechanisms and self –reported Violence forward strngest .Bulletin of the manger CLINIC .69(4),305-312

63- Wright, J, and Fitzpatrick, K. (2006). Social Capital and adolescent violent behavior**.** *Social Forces*, 84(3), 410-421

64-مجاهد حسن أبو عيد : " اشكال **السلوك العدواني لدى طلبة، الصف السادس الأساسي فى محافظة نابلس فلسطين** ، مرجع سابق ، *ص149*

65- Mogra, Imran,: "The "Trojan Horse" Affair and Radicalisation: An Analysis of Ofsted Reports", 2016 , v68 n4 ERIC Number: EJ1111839 , p444-465

66-wright and Fitzpatrick. Social Capital and adolescent violent behavior . social forces ,84(3) (2006) ,p410-421.

67- Kanrich, Jaclyn B: **Violence Directed against Educators: A Critical Review of Findings and Methodology, : .**2015, **ERIC Number:**ED566461

68-هناء غنيمة : **العنف الموجه نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدوانى للآبناء فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية** . مجلة التربية،2004م ، ع123، ص319-329

69- Flannery, D. and Quinn, K. Violence On college Campuses: Understanding its Impact on Well-Being. Community college Journal of Student *Research and practice*, 24 (10), (2000),211-230.

70-عادل الكروسى : **تأثير الأفلام المقدمة من التلفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف** ، القاهرة ، مجلة الشئون الاجتماعية ، ع82، ص37 .

71- محمد محمد الشامى : المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسى *دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ،2006م ،ص 103 .*

73- Crawford, Diane Lynn**,** : **A Case Study of Violence Prevention in an Elementary School,** Ph.D. Dissertation, Walden University**,** 2013 , **p**144 **:** ED553200

74- آمال عبد السميع أباظة **: (مقياس السلوك العدواني للأطفال)**، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
75- إيمان سعيد الصيرفي: **"مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم"**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990م، ص14.
76-علاء عبود :**"العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها"،رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العلياللطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة،1994م ،ص140.